

التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

د. نورا تاج الدين جعفر صادق

قسم الصحة النفسية

كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

drsafaga2017@yahoo.com

د. علي ثابت إبراهيم حفني

قسم الصحة النفسية

كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

alythabet1985@yahoo.com

التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

د. نورا تاج الدين جعفر صادق

د. علي ثابت إبراهيم حفني

قسم الصحة النفسية

قسم الصحة النفسية

كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

الملخص

التنمر الإلكتروني هجوم نفسي يشمل سلوكيات عدائية، حيث يستخدم فيها البريد الإلكتروني والهواتف الذكية لأجل إرسال رسائل مزعجة ومهينة، أو عن طريق انتحال شخصية الفرد للحصول على معلوماته الشخصية، واستبعاده عمداً من مجموعات التواصل الاجتماعي، وإهانة الآخرين وتهديدهم على الملأ، لقد هدفت الدراسة إلى التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٧٩ مراهقاً بمتوسط عمري ١٦,٤ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأوضحت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل التفتح على الخبرة وسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين عامل يقظة الضمير وسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، وأن عامل التفتح ويقظة الضمير منبئان لسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، وأن الذكور أكثر ارتكاباً لسلوك التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، العصاوية، الانبساطية، التفتح على الخبرة، المجازاة، يقظة الضمير.

Predicting the Cyberbullying Perpetrators' Behavior of Secondary Stage Students In the light of The Big-five Personality Factors

Dr. Aly T. Hifni

Qena Faculty of Education

South Valley University - Qena, Egypt

Dr. Noura T. Sadik

Qena Faculty of Education

South Valley University - Qena, Egypt

Abstract

Cyberbullying is a psychological attack which involves hostile behaviors in which e-mail and smart phones are used to send offensive and insulting messages or by impersonating an individual to obtain his/her personal information, exclude the individual from the social communication groups, insult others and threaten them in public. This study aimed to predict the cyberbullying perpetrators' behavior of secondary stage students in the light of the big-five personality factors. The participants of the study consisted of 279 students with an average age of 16.4 years. Cyberbullying Perpetrators' Behavior scale and The Big-five Personality Factors Inventory were used. The results showed that there is a positive correlation between the openness factor and the cyberbullying perpetrators' behavior, and a negative correlative relationship between the conscientiousness factor and the cyberbullying perpetrators' behavior. There was no relationship between extraversion, neuroticism, agreeableness and the cyberbullying perpetrators' behavior. In addition, the openness and conscientiousness factors are good indicators of the cyberbullying perpetrators' behavior. Moreover, males committed more cyberbullying behavior than females.

Keywords: cyberbullying, the big-five personality factors, neuroticism, extraversion, openness to experience, agreeableness, conscientiousness.

التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

د. نورا تاج الدين جعفر صادق

د. علي ثابت إبراهيم حفني

قسم الصحة النفسية

قسم الصحة النفسية

كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

المقدمة

بالنظر إلى مجتمعنا الحالي، نجد أن تكنولوجيا المعلومات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، نظراً لاستخداماتها المتعددة المتمثلة في اكتساب المعارف والمهارات، ومعرفة الأحداث والأخبار، أو كونها وسيلة للتواصل بين البشر في شتى بقاع الكرة الأرضية، ومع توافر الأجهزة الحديثة كالحواسيب، الأجهزة اللوحية، أو الهواتف الذكية، فقد جعلت من استخدام التكنولوجيا أمراً سهلاً وبسيطاً سواء للصغار أو الكبار.

وهذا ما أوضحه تقرير Kemp (2018) بأن عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم بلغ ٤,١١٩ مليار مستخدم (٥٤٪ من تعداد سكان العالم البالغ ٧,١ مليار فرد)، وهو ما يشكل زيادة ٨٪ عن العام الماضي (يوليو ٢٠١٧) أي بما يوازي ٣٠٠ مليون فرد، كما بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول العالم ٣,٣٥٦ مليار مستخدم (٤٤٪ من تعداد سكان العالم)، وهو ما يشير إلى زيادة ١١٪ عن العام الماضي (يوليو ٢٠١٧) أي بما يوازي ٣٢٨ مليون فرد، في حين بلغ عدد مستخدمي الهواتف الذكية ٥,٠٨٩ مليار مستخدم (٦٧٪ من تعداد سكان العالم)، وهو ما يشير إلى زيادة ١٪ عن العام الماضي (يوليو ٢٠١٧) أي بما يوازي ٣٧ مليون فرد، وفي مصر، بلغ عدد كل من: مستخدمي الإنترنت ٤٩,٢٣ مليون مستخدم، ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ٣٩ مليون مستخدم، ومستخدمي الهواتف الذكية ٦٤,٩ مليون مستخدم.

وبذلك أصبح الإنترنت واحداً من قنوات الاتصال المفضلة لدى طلاب المدارس والجامعات في جميع أنحاء العالم، وأصبح الطلاب أكثر احترافية في استخدام التكنولوجيا وغالباً ما يؤدي ذلك إلى اتباع طرق جديدة لاستخدام التكنولوجيا بشكل أفضل بصفة يومية، وعلى الرغم من تقدمه التكنولوجيا من فوائد عدة كأنشطة التعلم والتعليم، إلا أن لها جانباً مظلماً يُعد بمثابة

بوابة يتعرضون من خلالها إلى العديد من الأنشطة غير المقبولة كالمواد الإباحية والمخدرات والعنف والتنمر الإلكتروني (Arıcak, 2009) (Cyberbullying).

والتنمر الإلكتروني عبارة عن هجوم نفسي يشمل سلوكيات عدائية، حيث يُستخدم فيه البريد الإلكتروني والهواتف الذكية لأجل إرسال رسائل مزعجة ومهينة، أو عن طريق انتحال شخصية الفرد للحصول على معلوماته الشخصية واستبعاد الفرد عمداً من مجموعات التواصل الاجتماعي، وإهانة الآخرين وتهديدهم على الملأ (Şentürk & Bayat, 2016). وفي هذا السياق، أوضح (Kyriacou & Zuin, 2016) بأن التنمر الإلكتروني هو قدرة الفرد على إرسال رسائل وصور مزعجة إلكترونياً لشخص مستهدف بطريقة متعمدة ومتكررة، ولقد انتشرت تلك المشكلة بين التلاميذ على مدى السنوات العشر الماضية لتوافر الأجهزة الإلكترونية الجديدة سهلة الاستخدام، والأكثر قوة، وكذلك الانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي.

وهذا ما أشار إليه (Siegle, 2017) بأن التنمر الإلكتروني يأخذ عدة أشكال: إرسال رسائل مهينة (غير لائقة) أو تهديدات إلى الحساب الشخصي (البريد الإلكتروني) للشخص أو إلى هاتفه الخليوي، نشر الشائعات عبر الإنترنت، نشر رسائل تهديدية أو مؤذية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو صفحات الإنترنت، أو سرقة معلومات الحسابات الشخصية للفرد وانتهاك الخصوصية لإرسال رسائل غير لائقة عبر هذا الحساب، الادعاء بأنه شخص آخر عبر مواقع الإنترنت لإيذاء الآخرين، تلفيق صور إلى شخص ما ونشرها عبر الهاتف أو الإنترنت، ونشر صور أو رسائل إباحية عن شخص ما.

وتعد الشخصية من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس عبر التاريخ، بسبب الحاجة للتعرف على خصائص وسمات البشر التي تحدد طريقة تفكيرهم وانفعالاتهم وتصرفاتهم من أجل التكيف مع بيئتهم المحيطة (Ercan, 2017). وعلى الرغم من أن العقود الأخيرة شهدت تطوراً كبيراً في عدد الاختبارات والمقاييس لقياس سمات الشخصية، فإن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big-Five Personality Factors من أكثر النماذج المقبولة والأكثر انتشاراً لتصنيف سمات الشخصية (McCrae et al., 2010). حيث أوضح (Lee and Ashton, 2012) أن العديد من خصائص الشخصية، والتي تميز شخصاً عن آخر يمكن تصنيفها في خمسة عوامل كبرى (p.12).

وذكر (Yu, Lim and Gamble, 2017) أن نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تحدد خمسة أبعاد لسمات الشخصية مميزة لكل فرد، وهي: العصائية Neuroticism وتشير

إلى تعرض الفرد للضغط النفسي وتبني الأفكار اللاعقلانية، وتضم سمات عدة كالقلق وعدم الأمان والشك وعدم الاستقرار، والانبساطية Extraversion، وتشير إلى إظهار الفرد للمشاعر الإيجابية والتقبل الاجتماعي وتضم سمات عدة كالمؤانسة الاجتماعية والنشاط والألفة والثقة بالنفس، والتفتح على الخبرة Openness to Experience وتشير إلى ميل الفرد لتبني خبرات وأفكار وقيم واتجاهات مختلفة ويضم سمات كالفضول والإبداع والرغبة في مواجهة التحديات، والمجارة (المقبولية) Agreeableness تشير إلى رغبة الفرد في تكوين علاقات بين- (شخصية مع الآخرين) وتضم سمات كالتعاون، وبقطة الضمير Conscientiousness وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم في دوافعه وتأجيل الإشباع، ومن سماتها الطاعة والصدق والنظام والاجتهاد.

ويمتاز مرتكبو التمر الإلكتروني ببعض سمات الشخصية التي تجعلهم مختلفين عن الأفراد العاديين، حيث ذكر (Hinduja and Patchin (2008 أن مرتكبي التمر الإلكتروني يميلون إلى العنف والجنوح ويظهرون نجاحاً أكاديمياً منخفضاً. كما أشارت نتائج دراسة (Schultze-Krumbholz and Scheithauer (2009 إلى أن مرتكبي التمر الإلكتروني لديهم مستويات منخفضة من التعاطف، ومستويات مرتفعة من العدوان. وهذا ما أوضحه (Wang, Iannotti and Luk (2012 أن المتتمرين إلكترونياً يواجهون مستويات مرتفعة من العدوان. كما أوضح (Crosslin and Crosslin (2014 بأن الأفراد ذوي التمر الإلكتروني يواجهون صعوبة في تكوين صداقات جديدة، كما أنهم أقل ثقة من الآخرين عند تكوين علاقات اجتماعية جديدة.

كما أشارت نتائج دراسة (Seigne, Coyne, Randall and Parker (2007 أن مرتكبي التمر الإلكتروني حصلوا على درجات أقل من غير المتتمرين في عامل المجارة (المقبولية)، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في كل من العصائية والانبساطية وبقطة الضمير. وتوصلت نتائج دراسة (Satish (2016 إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الانبساطية والثبات الانفعالي والتمر الإلكتروني، وأن سلوك التمر الإلكتروني يرتبط سلبياً مع عامل بقطة الضمير. كما أوضح (Kokkinos, Balzidis and Xynogala (2016 أن المشاركة في سلوك التمر الإلكتروني عبر الفيسبوك لطلاب الجامعة الذكور اليونانيين يمكن التنبؤ به من خلال قضاء وقت أكبر في استخدام الفيسبوك مع مستويات منخفضة من المجارة (المقبولية). وفي هذا السياق، أشارت نتائج دراسة (Alonso & Romero (2017 إلى ارتفاع العصائية لدى كل من ضحايا التمر الإلكتروني ومرتكبي التمر الإلكتروني وضحاياهم،

وارتفاع كل من التفتح على الخبرة والمجارة لدى الضحايا، وانخفاض يقظة الضمير لدى مرتكبي التنمر الإلكتروني.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية للكشف عن سمات الشخصية المرتبطة بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وتحديد أي من تلك السمات تساعد في التنبؤ بسلوك التنمر الإلكتروني مستقبلاً، مما يساعد ذلك الباحثين والمرشدين النفسيين في وضع البرامج الإرشادية والعلاجية المناسبة لسمات شخصية المتنمر إلكترونياً، وتقليل وقوع الآخرين تحت خطر ضحية التنمر الإلكتروني.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: التنمر الإلكتروني Cyberbullying

١- تعريف التنمر الإلكتروني

ذكر (Parks (2013 أن التنمر الإلكتروني هو تلك المضايقات التي تتم عبر الانترنت، أو من خلال الاتصالات الرقمية، والتي تضم البريد الإلكتروني والرسائل الفورية والتعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك Facebook والمنشورات على المواقع الأخرى كالمدونات والفيديوهات التي يتم نشرها عبر موقع يوتيوب YouTube (p.8). في حين أوضح Netzley (2014)) بأن التنمر الإلكتروني هو عدوان عبر تكنولوجيا الاتصالات المتمثلة في جهاز الحاسوب والهواتف النقالة والأجهزة اللوحية والأجهزة المماثلة من أجل إلحاق ضرر متعمد ومتكرر بشخص آخر، وتعتبر أية رسالة معادية أو تعليق متهمك تنمراً إلكترونياً إذا احتوت الرسالة على مضايقة، أو إذلال، أو تهريب، أو تلاعب، أو نشر أكاذيب أو أي شيء آخر يؤدي الضحية (p.6).

٢- الفروق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني

يختلف التنمر الإلكتروني عن التقليدي في عدد من الطرق، أبرزها الحجم الهائل للجمهور المشاهد، ففي الماضي، كان المتنمر التقليدي يسخر من الآخرين في مناطق محدودة كالمدرسة أو الملعب، وبسبب وصول الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية إلى جميع أنحاء العالم، فقد أصبحت قدرة المتنمر إلكترونياً على الإساءة لضحاياه غير محددة بمكان، كما أنه في التنمر التقليدي قد يبتعد الشخص عن المضايقات في عطلة نهاية الأسبوع والإجازات، أما في التنمر الإلكتروني فلا يمكن للضحايا الهروب، ويمكن تتبّعهم أينما ذهبوا في أي وقت من النهار أو الليل، وفي كل يوم من أيام الأسبوع، بالإضافة إلى أنه في التنمر الإلكتروني لا يتوقف الإزعاج مع دقائق الجرس، فمع وجود الإنترنت يمكن للمتنمر أن يزعج ويضايق ويهدد ويحرج أقرانه في الليل وفي عطلة نهاية الأسبوع (Parks, 2013, p.11).

٣- أنواع التنمر الإلكتروني

ذكر كلٌّ من (Betts (2016, p.19) ; Chadwick (2014, pp.4-5) الأنواع الآتية للتنمر الإلكتروني: (١) المضايقة (التحرش) Harassment: تكرر إرسال رسائل مسيئة ومهينة في أوقات مختلفة من النهار والليل، كما أنها تتضمن نشر رسائل للعامة في المنتديات وغرف الدردشة ولوحات الإعلانات، حتى يتسنى للجميع مشاهدة تلك التهديدات. (٢) تشويه السمعة Denigration: نشر معلومات حول شخص ما غير صحيحة باستخدام صفحات الويب وإرسال تلك المعلومات للآخرين عن طريق البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة أو/ وإرسال ونشر صور رقمية معدلة (غير حقيقية) لشخص ما. (٣) الإشعال Flaming: "الشجار" عبر الإنترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية في غرف الدردشة أو البريد الإلكتروني، والتي تحتوي على لغة فظة وغاضبة بجانب استخدام الحروف الكبيرة والصور والرموز المعبرة لانفعالات المتنمر. (٤) انتحال الشخصية Impersonation: انتهاك البريد الإلكتروني أو الحساب الشخصي لشخص ما، وذلك بغرض استخدام هوية الشخص الإلكترونية لإرسال ونشر مواد ضارة ومؤذية إلى أو عن الآخرين. (٥) التكرر Masquerading: إنشاء بريد الكتروني مزيف وغير حقيقي حتى يظهر للآخرين أن تلك التهديدات تأتي عن طريق شخص آخر. (٦) الاسم المستعار Pseudonyms: استخدام اسم مستعار أو لقب للحفاظ على سرية هوية المتنمرين بحيث لا يعرفهم الآخرون إلا من خلال هذا الاسم المستعار. (٧) الخداع وإفشاء الأسرار Trickery and Outing: خداع الفرد عن طريق كشف أسرار ومشاركة معلوماته الشخصية مع الآخرين. (٨) الإقصاء Exclusion: تعمد استبعاد شخص من مجموعة بشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها، وتحريض الآخرين لفعل ذلك.

٤- أسباب سلوك التنمر الإلكتروني

تناول خبراء من علم النفس التنمر الإلكتروني بالدراسة على نطاق واسع لتحديد سبب اشتراك الأفراد في ذلك السلوك، ولقد تم إجراء الدراسات المسحية على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، وقد توصلت لعدة أسباب أهمها: دافع الغضب والانتقام والإحباط والغيرة والرغبة في جذب الانتباه/القبول من أقرانهم، وفي بعض الأحيان يقومون بذلك من أجل المتعة والترفيه، أو لأنهم يشعرون بالملل ووجود وقت فراغ غير مستثمر، وتوافر العديد من الألعاب الإلكترونية (Parks, 2013, p.14-15). وفي هذا السياق أشار Chadwick (2014) بأنه من أسباب التنمر الإلكتروني: تناول وسائل الإعلام للجوانب السلبية في الحياة اليومية، الفروق الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة في المجتمع، أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة، مستويات مرتفعة من الملل، وارتفاع مستويات البطالة بين الشباب (p.35).

٥- التمر الإلكتروني لدى الذكور والإناث

ذكر تقرير مجلس مكافحة الجريمة الوطني بالولايات المتحدة الأمريكية The National Crime Prevention Council بأن التمر الإلكتروني ينتشر بين الإناث أكثر من الذكور أيضاً بين أعمار ١٥-١٦ سنة (Netzley, 2014, p.38). كما أوضح (Chadwick, 2014) بأن الإناث تفضل الاندماج في التمر الإلكتروني بطريقة غير مباشرة، وأنهن أكثر استخداماً للإنترنت بغرض مهاجمة أهدافهم، وذلك باستخدام وسائل النميمة ونشر الشائعات وإفشاء أسرار الأصدقاء واستبعاد الآخرين (p.19).

وفي ضوء ذلك، هدفت دراسة (Yang, Lin, & Chen, 2014) إلى معرفة أنواع السلوكيات للمتممرين والضحايا والمشاهدين للتمر التقليدي والإلكتروني، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ بالصفوف الخامس إلى الثاني عشر، واستخدمت الدراسة مقياس سلوكيات التمر The Bullying Behaviors Scale من إعداد الباحثين، وأوضحت نتائج الدراسة أن التمر اللفظي من أكثر السلوكيات وضوحاً وانتشاراً بين الضحايا والمتممرين والمشاهدين في التمر التقليدي، ثم يأتي في المرتبة الثانية التمر الجسدي، كما أن أحداث التمر أكثر انتشاراً بين الذكور من الإناث في كل من النوعين التقليدي والإلكتروني. وفي هذا السياق، أوضحت نتائج دراسة (Levent and Taçgin, 2017) أن معدل التمر الإلكتروني بين الإناث أكثر من الذكور. كما ذكر (Sittichai and Smith, 2018) أنه عند تعرض الإناث للتمر الإلكتروني فإنهن يتجاهلن تلك الرسائل أو يجعلنها في قائمة الحذر، أما الذكور فإنهم يقومون بالرد مباشرة على ذلك الاعتداء.

في حين هدفت دراسة أبو العلا (٢٠١٧) إلى البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس التمر الإلكتروني، وقد اشتملت عينة الدراسة على ١٨٠ مراهقاً ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت الباحثة على المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي كمنهجين للدراسة، وقد استعانت بمقياس التمر الإلكتروني إعداد الباحثة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة حول مقياس التمر الإلكتروني المعد لصالح الذكور.

ثانياً: العوامل الخمس الكبرى للشخصية The Big-Five Personality Factors:

١- الشخصية Personality:

قدم جوردون ألپورت Gordon Alport ٤٩ تعريفاً مختلفاً للشخصية قبل أن يستقر على

تعريفه الخاص، فقد تم تعريف الشخصية على أنها مجموعة من السمات التي تضمن استمرارية الفرد باعتبارها المحرك الأساسي للسلوك الإنساني وذلك لتحقيق التكيف مع تحديات الحياة، ويعتبر تعريف ألبرت للشخصية (١٩٣٧) من أفضل تعريفات الشخصية حيث عرفها بأنها التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية والجسمية، والتي تحدد طريقته في التكيف مع بيئته، وعلى غرار ألبرت، ذكرت أغلب تعريفات الشخصية بأنها شيء واسع ومتكامل والذي يمثل استمرارية السلوك الإنساني مع مرور الوقت من خلال المواقف المختلفة، فذلك يشكل تميزاً للفرد في حياته الخاصة، وفي العقود المبكرة والوسطى من القرن العشرين، قدم علماء نفس الشخصية عدداً من النظريات الكبرى لفهم ماهية الشخصية، كالتحليل النفسي (فرويد، يونج، أدلر، هورني، فروم، ماسلو)، السلوكية والتعلم الاجتماعي (روتر، باندورا)، علم الشخصية (موراي، مالكيلاندي)، سمات وأنواع (أيزنك، جيلفورد، كاتل)، مراحل التطور (أريكسون)، المخططات المعرفية (كيلي) (Mcadams, 2009, pp.11-12).

وتعرف الشخصية بأنها نسق ثابت ومستقر من السمات التي تحدد كيف يفكر ويشعر ويسلك ويفعل الأفراد (McCrae & Costa Jr, 1997). وفي ضوء ذلك، تمثل السمات بنية الشخصية، والتي تصف الخصائص المميزة للإنسان (Pervin & Cervone, 2014, p.3). وتشير سمات الشخصية إلى التكامل التام بين الخصائص الجسمية والانفعالية والاجتماعية، والتي تشكل الفرد، ولا تتغير بمرور الوقت، أو عبر المواقف المختلفة (Chahal & Mehta, 2011).

٢- نموذج العوامل الخمس الكبرى The Big-Five Factors Model:

أوضح (Chamorro-Premuzic and Furnhan, 2005) أنه بناءً على نموذج العوامل الخمسة هناك خمس سمات للشخصية وهي العصائية Neuroticism والانبساطية Extraversion (تلك السماتان وجدتا في أنظمة Cattell & Eysenk للشخصية) والتفتح على الخبرة Openness to experience (تم إضافة تلك السمة بواسطة Costa & McCrae, 1978) والمجارية (المقبولية) Agreeableness وبقظة الضمير Conscientious ويمكن توضيح تلك السمات كما يلي:

العصائية Neuroticism: وتوصف بأنها الميل إلى المشاعر السلبية خاصة القلق والاكئاب والغضب ويوصف الأفراد ذوو العصائية بأن لديهم الميل لتجربة القلق وتجنب الشعور بالهدوء والاسترخاء والاستقرار والذي يتمتع به منخفضو العصائية، وتضم العصائية العناصر الأساسية الآتية: (١) القلق Anxiety: قلق، خوف، توتر، عصبي. (٢) عدائية الغضب Anger

Hostility: قلق، سريع الانفعال، غير صبور، سريع الهياج، متقلب المزاج. (٢) الاكتئاب Depression: متشائم، قلق، عدم الثقة بالنفس، الهم والغم. (٤) الشعور بالذات Self-Consciousness: الشعور بالخجل، عدم الثقة بالنفس، الشعور بأنه مقيد، القلق الاجتماعي. (٥) الاندفاعية Impulsiveness: متقلب المزاج، سريع الانفعال، يسخر من الآخرين، الأنانية، التسرع. (٦) القابلية للانجراف Vulnerability: عدم القدرة على التفكير، الإهمال، عدم الثقة بالنفس، الشعور بالعجز، الاتكالية، عدم القدرة على اتخاذ القرار.

الانبساطية Extraversion: تشير إلى النشاط المرتفع (الإثارة) وتجربة المشاعر الإيجابية والحزم والميل نحو السلوك الاجتماعي، على عكس انخفاض الانبساطية (الانطواء Introversion) التي تتميز بالهدوء والتقييد والسلوكيات الانسحابية، وتضم الانبساطية العناصر الأساسية الآتية: (١) المودة Warmth: ودود، مودة، اجتماعي، مبتهج، لا يعيش بمعزل عن الآخرين، حنون، غير متحفظ. (٢) الاجتماعية Gregariousness: اجتماعي، يبحث عن السعادة والسورور، يحب الثثرة، يتعامل بفضوية، لا يميل إلى السلوكيات الانسحابية. (٣) الحزم Assertiveness: عدواني، غير خجول، حازم، لديه ثقة بالنفس، القوة، الحماسة. (٤) النشاط Activity: النشاط، السرعة، الحركة، الإرادة. (٥) البحث عن الاستثارة Excitement-Seeking: البحث عن المغامرة والأشياء التي تتطلب جرأة، البحث عن الأشياء الجذابة، وسيم، شجاع، ماهر. (٦) المشاعر الإيجابية Positive emotions: يحب الضحك، المرح، التفاوض، الفكاهة، المتعة.

التفتح على الخبرة Openness to experience: تتضمن ميل الفرد إلى الأنشطة الذهنية وتجربة أفكار وأفعال جديدة، كما أنها ترتبط بحب الاستطلاع وحب الجماليات والخيال والمرونة السلوكية والمواقف غير التقليدية، فالأفراد مرتفعو التفتح على الخبرة يفضلون الأحلام والخيال والإبداع ولا يفضلون التمسك بالأفكار والآراء، ويمكن اعتبار الشعراء والممثلين نموذجاً مثالياً للانفتاح على الخبرة، ويضم التفتح على الخبرة العناصر الأساسية الآتية: (١) الخيال Fantasy: يتمسك بأحلامه، بارع ومبدع في التصوير الخيالي، حس الفكاهة، تفضيل المثالية. (٢) الجماليات Aesthetics: حب الفن والأدب والتنوع في الأفكار. (٣) المشاعر Feelings: القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات للآخرين. (٤) الأفعال Actions: الرغبة في زيارة أماكن جديدة وممارسة أنشطة جديدة. (٥) القيم Values: القدرة على إعادة النظر في قيمه وليس لديه تحفظ. (٦) الأفكار Ideas: القدرة على إنتاج أفكار إبداعية وأصيلة، لديه اهتمامات واسعة.

المجاراة (المقبولية) Agreeableness: وتشير إلى سلوك الفرد في احترام الآخرين وتقديرهم والتواضع في التعامل معهم والعطف عليهم، وبالتالي يوصف الأشخاص ذوو المجاراة بأنهم يقدمون الاهتمام والعطف والتسامح، وتلك السمة ترتبط سلبياً بالذهانية Psychoticism، وتضم المجاراة العناصر الأساسية الآتية: (١) الثقة Trust: تمتع الفرد بالتسامح، والثقة، عدم الشك، عدم التشاؤم، المسالمة. (٢) الاستقامة Straight Forwardness: الإخلاص، الصرامة، العدل، الديمقراطية، قلة المطالب. (٣) الإيثار Altruism: الود، رقة القلب، اللطف، الكرم، التسامح، التعاون. (٤) الطاعة Compliance: البعد عن العناد، الصبر، الصراحة. (٥) التواضع Modesty: عدم التباهي والتفاخر. (٦) الاعتدال في الرأي Tender-Mindedness: الود مع الآخرين والتعاطف معهم، الثبات على الحق.

يقظة الضمير Conscientiousness: ترتبط بالمسؤولية والإصرار والمثابرة، فالأفراد ذوو يقظة الضمير يحددون أفضل كفاءاتهم وأكثر تنظيماً وعزيمة وأكثر إنتاجية، ويضم يقظة الضمير العناصر الأساسية الآتية: (١) الكفاءة Competence: الشعور بأنه كفء، الثقة بالنفس، مجتهد، ذكي، غير مرتبك. (٢) النظام Order: أكثر تنظيماً، دقيق، ممنهج، إتقان العمل. (٣) الإحساس بالواجب Dutifulness: نبذ الكسل في إنجاز العمل، العقل اليقظ، عدم ارتكاب الأخطاء. (٤) ضبط الذات من أجل الإنجاز Achievement Striving: الشعور بالطموح، الاجتهاد، الإرادة لتحقيق الهدف. (٥) ضبط الذات Self-discipline: المثابرة، القدرة على الاستمرار في المهمة. (٦) التأني Deliberation: عدم التسرع، عدم الاندفاع، النضج، الصبر (pp.17-22).

٢- العوامل الخمسة الكبرى والتنمر الإلكتروني The Big-Five Factors and Cyberbullying

بصفة عامة أوضح (Book, Volk and Hosker (2012) بأن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين التنمر التقليدي وكل من يقظة الضمير والمجاراة والانفعالية والأمانة- التواضع، وأن سمة الأمانة- التواضع من السمات المنبئة للتنمر التقليدي. وفي هذا الصدد، أوضح (Çelik, Atak and Erguzen (2012) أن النزعة إلى التنمر الإلكتروني تزداد عندما يكون الأفراد أكثر تفتحاً على خبراتهم، كما يوجد ارتباط بين التنمر الإلكتروني وكل من يقظة الضمير والثبات الانفعالي في حين أنه توجد علاقة ضعيفة بين التنمر الإلكتروني والمجاراة. كما أشار (Menesini, Nocentini and Camodeca (2013) أن تدعيم الذات والتفتح على التغيير والسلوكيات اللااخلاقية منبئات لكل من التنمر الإلكتروني والتقليدي لدى المراهقين الذين

تتراوح أعمارهم ما بين ١٤-١٨ سنة. ولقد أوضح (Festl and Quandt (2013 أن كلاً من متمري التمر الإلكتروني وضحاياهم من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٩ سنة حصلوا على درجات مرتفعة في عامل الانبساطية، وأظهر ضحايا التمر الإلكتروني مستويات مرتفعة لعاملي التفتح على الخبرة ويقظة الضمير بالإضافة إلى ارتفاع عامل المجارة لدى كل من المتمرين والضحايا. كما أوضح (Kokkinos, Antoniadou, Dalara, (2013 أن الذكور أكثر تتمر الكتروني من الإناث، كما أنهم حصلوا على درجات أقل على عامل يقظة الضمير، وأنهم أكثر عدوانية، وليست لديهم القدرة على حل صراعاتهم الداخلية.

وفي ضوء ذلك، تناولت بعض الدراسات العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى والتمر بصفة عامة والإلكتروني بصفة خاصة، والتي من بينها دراسة (Diepenhorst (2014 التي أجريت على عينة قوامها ٣٠٧ مراهق (١٥٣ ذكر، ١٥٤ أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٤ سنة تم تقسيمهم إلى (٧١ متمر، ١٨ ضحية، ٢٩ متمر/ضحية، ١٨٩ عاديين)، واستخدمت الدراسة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Big Five Inventory (John et al., 1991، وأوضحت النتائج ما يلي: يظهر المتمرون/ الضحايا مستويات منخفضة من المجارة، يظهر الضحايا مستويات مرتفعة من العصائية، لا توجد فروق بين المجموعات الأربعة في العوامل الانبساطية ويقظة الضمير والتفتح على الخبرة، وأشارت النتائج إلى أن سمات الشخصية تؤدي دوراً هاماً في سلوكيات المتمرين.

وأجريت دراسة (Smith (2015 على عينة قوامها ٢٥٦ مراهق (١٠٩ ذكر، ١٤٧ أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين ١٤-١٥ سنة بهدف معرفة العلاقة بين سمات الشخصية ومرتكبي/ ضحايا التمر الإلكتروني، واستخدمت الدراسة قائمة الشخصية المنقحة (HEXACO Personality Inventory - Revised (Lee & Ashton, 2012 وأداة فحص العدوان عبر الإنترنت والتمر الإلكتروني Survey (Hinduja & Patchin, 2009-2013 وأوضحت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ارتكاب التمر الإلكتروني وكل من يقظة الضمير والأمانة-التواضع، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين ضحايا التمر الإلكتروني وعوامل الانبساطية والانفعالية ويقظة الضمير.

كما هدفت دراسة (Zezulka and Seigfried-Spellar (2016 إلى معرفة الفروق بين خصائص الشخصية وتقدير الذات لدى كل من المتمرين إلكترونياً والمحرضين عبر الإنترنت،

حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٠٨ فرد (٧٠ متممراً إلكترونياً، ٢٠ محرضاً إلكترونياً، ١٢٩ متمم/ محرض، ٨٩ عادي) تراوحت أعمارهم ما بين ١٩-٧٣ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس التنمر الإلكتروني/التحريض Cyberbully/Troll Deviancy Scale CTDS ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Five-Factor Model Rating Form Rosenberg's Self Esteem FFMRF; Widiger, 2004 ومقياس روزنبرج لتقدير الذات Scale (RSES; Rosenberg, 1965)، وأوضحت نتائج الدراسة إلى مواجهة كل من ذوي التنمر الإلكتروني والمحرضون عبر الإنترنت لتقدير منخفض للذات وبقظة ضمير ومجاراة وقيم أخلاقية داخلية منخفضة.

وفي دراسة أخرى لـ (Larasati and Fitria, 2016)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية والنزعة لسلوك التنمر الإلكتروني، حيث تكونت عينة الدراسة من ٨١ طالب بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس النزعة لسلوك التنمر الإلكتروني Tendency of Cyberbullying Behavior وإعداد الباحثين ومقياس العوامل الخمسة الكبرى لسماوات الشخصية (Nei & Ramdhani, 2012)، Big-Five Personality Traits، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر الإلكتروني وبعض العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين عوامل العصاوية والانبساطية والتفتح على الخبرة وسلوك التنمر الإلكتروني، كما أن عاملي يقظة الضمير والمجاراة منبئان لسلوك التنمر الإلكتروني.

وعلى عينة بلغ قوامها ٢٤٦ طالب (٢١٩ ذكر، ٢٧ أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين ١٥-١٨ سنة أجريت دراسة (Semerci, 2017) وذلك بهدف معرفة تأثير سمات الشخصية على التنمر الإلكتروني، واستخدمت الدراسة اختبار صفة الشخصية Adjective Based Personality (Test) (Bacanli et al., 2009)، اختبار المتنمر إلكترونياً/ الضحية Cyberbully/Victim (Scale) (Ayas & Horzum, 2010) وأوضحت النتائج أن عامل التفتح على الخبرة منبئ قوي لكل من المتنمرين إلكترونياً ($R^2 = 0.82, P > 0.05$) والضحية ($R^2 = 0.77, P > 0.05$)، وهناك عامل آخر جاء دوره كمنبئ وهو الانبساطية ($R^2 = 0.54, P > 0.05$)، وأقل عامل منبئ للمتتمرين إلكترونياً هو المجاراة ($R^2 = 0.14, P > 0.05$)، كما أن يقظة الضمير عامل منبئ لضحايا التنمر الإلكتروني ($R^2 = 0.64, P > 0.05$)، كما لا يوجد أي تأثير لعامل العصاوية على المتنمرين إلكترونياً والضحية.

واستخدمت دراسة (Pallesen, Nielsen, Magerøy, Andreassen and Einarsen, 2017) قائمة العوامل الخمسة المنقحة The NEO Five Factor Inventory – Revised

٧٤، مع عينة بلغ قوامها ٢٤٢ مراهق (٨٠ منتم، ٢٠٠٤) (McCrae & Costa, 2004) (NEO-FFI-R) مع عينة بلغ قوامها ٢٤٢ مراهق (٨٠ منتم، ٧٤ ضحية، ٨٨ عادي) بلغ متوسط أعمارهم ٦٣، ٢١ سنة وانحراف معياري ١١، ٤ شهر، وذلك بهدف التعرف على سمات الشخصية لدى كلٍ من المتتمرين وضحايا التمر، وأشارت النتائج إلى إظهار الضحايا مستويات مرتفعة على عامل العصائية بعكس العاديين، كما أظهرت مستويات منخفضة على عامل الانبساطية بعكس المتتمرين والعاديين، ولم توجد أي فروق بين المجموعات الثلاث على عامل التفتح على الخبرة، كما أظهر المتتمرون مستويات منخفضة على عامل المجارة بعكس الضحايا والعاديين، كما أظهرت مستويات منخفضة على عامل يقظة الضمير بعكس العاديين.

يتضح من العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة اتفاق هذه الدراسات على أن هناك بعض السمات الشخصية المميزة لذوي التمر الإلكتروني كالعداية والغضب والاندفاعية وانخفاض سمة يقظة الضمير والمجارة وغيرها، مما يترتب عليه سقوط ضحايا لهذا التمر يتأثر بهم الشعور بالقلق والوحدة النفسية والاكتئاب والتفكير في الانتحار، ونتيجة لكل ذلك يتأثر تحصيلهم الأكاديمي وتنخفض قدراتهم الإنتاجية في مجتمعاتهم، ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في عدة أوجه أهمها:

العينة: حيث تراوح العمر الزمني لعينات تلك الدراسات بين (١٢ سنة وحتى ٧٣ سنة) وبناءً عليه تم تحديد العمر الزمني لعينة الدراسة الحالية وهو (١٥-١٧) سنة ويمثلون طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي، ويرجع سبب اختيار تلك الفئة العمرية إلى ما أشارت إليه الدراسات المسحية بأنه من بين خمسة أفراد تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٨ سنة هناك فرد واحد، إما أن يكون مرتبطاً بالتمر الإلكتروني، أو ضحية له (Parks, 2013, p.6).

مشكلة الدراسة

تتضح مشكلة الدراسة الحالية من خلال محورين رئيسين، المحور الأول: نسب انتشار ارتكاب سلوك التمر الإلكتروني، المحور الثاني: الآثار السلبية التي يحدثها ارتكاب سلوك التمر الإلكتروني.

أما بالنسبة للمحور الأول، نسب انتشار ارتكاب سلوك التمر الإلكتروني: ذكر (Betts 2016) أنه من الأهمية التعرف على معدلات نسب انتشار سلوك التمر الإلكتروني، وذلك لثلاث أسباب رئيسية: (١) رفع الوعي بالحجم الحقيقي لمشكلة التمر الإلكتروني، (٢) إجراء مقارنات بين عينات ومجتمعات مختلفة، (٣) إمكانية تقديم برامج تدخلية إرشادية فعالة لمواجهة مشكلة التمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين (p.56).

وفي هذا السياق، أشارت نتائج دراسة (Kwan and Skoric (2013)، والتي أُجريت على عينة قوامها ١٦٧٦ طالباً سنغافورياً تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٧ سنة، إلى أن نسبة انتشار ارتكاب التمر الإلكتروني بلغت ٥٦٪. كما بلغت نسبة الانتشار ١٤٪ في دراسة Fletcher et al. (2014)، والتي أُجريت على عينة قوامها ١١٤٤ طالباً بريطانياً، والذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٣ سنة. وفي هذا الصدد، بلغت نسبة الانتشار ١١٪ بدراسة (Pabian and Vandebosch (2014، والتي بلغت بها عينة الدراسة ١٦٠٦ طالب بلغاري تراوحت أعمارهم ما بين ١١-١٧ سنة. كما أوضحت دراسة (Garaigordobil (2015 بأن نسبة الانتشار بلغت ١٥٪ من عينة قوامها ٣٠٢٦ طالباً أسبانياً تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٨ سنة. أما نسبة الانتشار في دراسة (Kokkinos et al. (2016 بلغت ٣٢٪ وذلك من عينة قوامها ٢٥٨ طالباً يونانياً تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٣٥ سنة. وعلى الصعيد المحلي، حددت دراسة أبو العلا (٢٠١٧) التي أُجريت على عينة قوامها ١٨٠ مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية نسبة انتشار سلوك التمر الإلكتروني، والتي بلغت ٥٨,٩٪.

وفيما يخص المحور الثاني، الآثار السلبية التي يحدثها ارتكاب سلوك التمر الإلكتروني: فإن سلوك التمر الإلكتروني يترك خلفه العديد من الضحايا والذين يواجهون انخفاض تقدير الذات وانخفاض درجاتهم بالمدرسة وعدم شعورهم بالأمان حتى في منازلهم (Parks, 2013, p.16). وهذا ما أكدته (Modecki, Barber and Vernon (2013 بقولهم إن ضحايا سلوك التمر الإلكتروني لديهم مستويات مرتفعة من المشكلات السلوكية والاكئاب وتقدير منخفض للذات. وفي هذا السياق، أوضح (Price, Chin, Higa-McMillan, Kim and Frueh (2013 بأن ضحايا سلوك التمر الإلكتروني يواجهون مستويات مرتفعة من القلق العام. وأشار (Jackson and Cohen (2012 إلى أن ضحايا التمر الإلكتروني أقل تفاؤلاً حول علاقاتهم بأقربائهم، ولديهم عدد أقل من الصداقات وانخفاض في القبول الاجتماعي. كما ذكر (Gàmez-Guadix, Gini and Calvete (2015 أن ضحايا سلوك التمر الإلكتروني يواجهون مستويات مرتفعة من الأعراض الاكتئابية على مدار الوقت. وأوضح

(Pabian and Vandebosch (2016 أن ضحايا كل من التمر التقليدي والإلكتروني يظهران قلقاً اجتماعياً. كما أوضح (Hoge, Bickham and Cantor (2017 أن القلق والاكئاب والتفكير في الانتحار ينتشر بين الأفراد المعرضين لخطر التمر الإلكتروني. ويضيف (Kircaburun and Tosuntas (2018 أن التمر الإلكتروني هو إحدى القضايا المؤرقة بين المراهقين والبالغين، فضحايا التمر الإلكتروني يواجهون العديد من المشكلات الانفعالية

- والنفسية، والتي قد تؤدي بهم في النهاية إلى التفكير في الانتحار. ولقد أجريت دراسة (Broll, Dunlop and Crooks (2018 على عينة قوامها ١٧٠ مراهقاً بلغ متوسط أعمارهم ١٥,٢ سنة، وخلصت نتائجها إلى أن ضحايا التمر الإلكتروني يظهرون القلق والضغط النفسي. وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:
- هل يمكن التنبؤ بسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟
 - ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:
 - ما حجم العلاقة الارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة؟
 - ما مقدار إسهام كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة؟
 - هل توجد فروق بين الذكور والإناث في سلوك ارتكاب التمر الإلكتروني؟

هدف الدراسة :

- هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من:
- العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - مقدار إسهام كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - الفروق بين الذكور والإناث في سلوك ارتكاب التمر الإلكتروني.

أهمية الدراسة :

- تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:
- تناول مشكلة التمر الإلكتروني، والتي أصبحت منتشرة بين المراهقين نتيجة توافر التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الهواتف الذكية وغيرها؛ مما قد يترتب عليه وقوع ضحايا لهذا السلوك غير السوي، وتعرض ضحاياه للعديد من المشكلات الانفعالية، التي قد تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لهم، أو عدم اندماجهم بشكل كاف في المجتمع، أو اللجوء للتفكير في الانتحار مما يؤدي في النهاية إلى انتشار التفسخ الأخلاقي بالمجتمع وعدم نهضته وتقدمه.

- تناولت الدراسة السمات الشخصية للمتممرين إلكترونياً، وتحديد السمات المنبئة بسلوك التنمر الإلكتروني حتى يؤخذ بعين الاعتبار التعامل مع تلك السمات عند وضع برامج تدخلية علاجية لخفض التنمر الإلكتروني.
- تقديم أداة لتشخيص سلوك التنمر الإلكتروني (مرتكبيه) لدى طلاب المرحلة الثانوية قد يسترشد بها العاملون في مجال التنمر بصفة عامة، والتنمر الإلكتروني بصفة خاصة للتنبؤ بالأفراد ذوي الميل نحو التنمر الإلكتروني.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

الشخصية Personality: هي ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد، والذي يضم خصائص وسمات أساسية كأنماط السلوك والاهتمامات والقيم والقدرات والأنماط الانفعالية، والتي تشكل تفرد الشخص ومساعدته في التكيف مع بيئته (American Psychological Association "APA", 2015, p.782).

سمات الشخصية Personality Traits: عبارة عن خصائص داخلية مستقرة ودائمة، والتي يستدل عليها من خلال نمط سلوكيات واتجاهات وانفعالات الفرد (APA, 2015, p.784).

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big-Five Personality Factors: عبارة عن نموذج يعمل على تنظيم الفروق الفردية في خمسة عوامل أو سمات رئيسة للشخصية وهي الانبساطية والعصابية والمجاراة ويقظة الضمير والتفتح على الخبرة (APA, 2015, p.124).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المراهق في قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية- العصابية- التفتح على الخبرة- المقبولية- يقظة الضمير) المستخدمة في الدراسة الحالية.

سلوك التنمر الإلكتروني Cyberbullying Behavior: تهديد لفظي أو سلوك مضايقة من خلال التكنولوجيا الإلكترونية كالهواتف الذكية والبريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة (APA, 2015, p.149).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المراهق في مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني المعد في الدراسة الحالية.

الأدوات: تم استخدام العديد من الأدوات في هذه الدراسات لتشخيص سلوك التنمر الإلكتروني، حيث استخدمت دراسة (Smith 2015) أداة فحص العدوان عبر الإنترنت والتنمر الإلكتروني The Cyberbullying and Online Aggression Survey; في حين

استخدمت دراسة (Larasati and Fitria (2016) مقياس النزعة لسلوك التنمر الإلكتروني Semerci) (2017) Tendency of Cyberbullying Behavior; بينما استخدمت دراسة (Cyberbully/Victim Scale الضحية / الاختبار التنمر الإلكتروني) وبناءً عليه قام الباحثان بإعداد مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني, Cyberbullying Perpetrators, Behavior Scale لتشخيص التنمر الإلكتروني في الدراسة الحالية بعد الاطلاع على المقاييس سألقة الذكر.

فروض الدراسة

- في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كالآتي:
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات المراهقين على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودرجاتهم على مقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني.
 - تسهم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة في التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك ارتكاب التنمر الإلكتروني.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته مع طبيعة الدراسة، فمن خلاله تم جمع معلومات عن المشكلة، ومن ثم توصيفها وتحليلها.

٢- عينة الدراسة :

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية

بلغ عدد عينة الدراسة الاستطلاعية ١٥٠مراهق (٧١ذكراً، ٧٩أنثى) بمتوسط عمري ١٦,٠٤ شهر (١٦,٢ سنة) وانحراف معياري ٨,٦٣ شهر من طلاب وطالبات الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي ببعض مدارس إدارة قنا التعليمية، وذلك بغرض التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

ب- عينة الدراسة الأساسية

بلغ عدد عينة الدراسة الأساسية ٢٧٩مراهق (١٣٤ذكراً، ١٤٥أنثى) من طلاب وطالبات الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي يواجهون سلوك التنمر الإلكتروني كمتتمرين بمتوسط

عمري ٥٣، ١٩٦ شهر (٤، ١٦ سنة) وانحراف معياري ٦٠، ٨ شهر، تم التوصل إليهم من عينة كلية بلغ قوامها ٧١٤ مراهق (٢٤٥ ذكراً، ٣٦٩ أنثى).

وتم إجراء الخطوات التالية لاختيار العينة:

إجراء مقابلات مع طلاب وطالبات الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي للتعرف على عدد الساعات التي يقضونها على شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من خلال أجهزتهم الإلكترونية (هاتف، لوحى، حاسب محمول وغيرها) فبلغ متوسط عدد الساعات التي يقضونها في اليوم الواحد أربع ساعات وسبع عشرة دقيقة.

ثم تم تطبيق مقياس سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني (إعداد/الباحثين) على عينة المراهقين البالغة ٧١٤ مراهقاً، فتم استبعاد ٤٣٥ مراهقاً بواقع (٢١١ ذكراً، ٢٢٤ أنثى) وذلك لحصولهم على درجة أقل من درجة القطع (م+ع=٨٢)، وبذلك أصبحت عينة الدراسة النهائية ٢٧٩ مراهقاً بواقع (١٣٤ ذكراً، ١٤٥ أنثى) من طلاب وطالبات الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي ذوي سلوك التمر الإلكتروني.

أدوات الدراسة

مقياس سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني (إعداد/الباحثين)

تم إعداد مقياس سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة الحالية كالتالي: الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت سلوك التمر الإلكتروني في البيئة الأجنبية كما جاء في دراسة (Yang et al. 2014)، والاستناد إلى المقاييس التي جاءت في الدراسات العربية كدراسة الشناوي (٢٠١٤)؛ العمار (٢٠١٦)؛ يوسف (٢٠١٧)؛ مقراني (٢٠١٨)؛ المكانين، يونس والحياري (٢٠١٨).

استطاع الباحثان أن يحصلوا على مجموعة كبيرة من العبارات التي تصف سلوكيات التمر الإلكتروني، ومن خلال ذلك تم صياغة (٣٨) عبارة موزعة على ستة أبعاد، وهي المضايقة وتشويه السمعة والإشغال وانتحال الشخصية والخداع- إفشاء الأسرار والإقصاء، والتي من خلالها يمكن تحديد المراهقين ذوي سلوك التمر الإلكتروني.

الكفاءة السيكومترية لمقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني المعد في الدراسة الحالية :

الصدق:

صدق المحك:

تم استخدام صدق المحك لحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين (الدسوقي، ٢٠١٦)، فتم التطبيق على عينة قدرها (١٥٠) مراهقاً من طلاب وطالبات الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي، وكان معامل الارتباط مساوياً (٠,٧١٨) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على صدق المقياس.

الثبات

تم حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية

طريقة إعادة الاختبار Test-Retest:

تم حساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار، وذلك على عينة مكونة من (١٥٠) مراهقاً بفاصل زمني خمسة عشر يوماً بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المراهقين في التطبيقين الأول والثاني، وكانت معاملات الارتباط (المضايقة- تشويه السمعة- الإشعال- انتحال الشخصية- إفشاء الأسرار- الإقصاء- الدرجة الكلية) مساوية (٠,٦٦٦ - ٠,٦٠٤ - ٠,٥٩٨ - ٠,٦٣٥ - ٠,٥٨٠ - ٠,٦٥٤ - ٠,٦٨٩) على الترتيب وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.

ب- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

أيضاً تم حساب معامل الثبات لمقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، وذلك بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة "جتمان" عن طريق حساب معامل ارتباط درجات (١٥٠) مراهقاً على الأسئلة الفردية والزوجية للمقياس، فكانت قيم معاملات ثبات (المضايقة- تشويه السمعة- الإشعال- انتحال الشخصية- إفشاء الأسرار- الإقصاء- الدرجة الكلية) مساوية (٠,٧٢٣ - ٠,٦٩٧ - ٠,٦١٠ - ٠,٧٠٧ - ٠,٦٧٥ - ٠,٦٤٠ - ٠,٧٢١) على الترتيب وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

ج- طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach:

تم حساب معامل الثبات لمقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني بطريقة ألفا كرونباخ على عينة بلغ قوامها (١٥٠) مراهقاً، فكانت قيم معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (المضايقة- تشويه السمعة- الإشعال- انتحال الشخصية- إفشاء الأسرار- الإقصاء- الدرجة الكلية) مساوية (٠,٦٩٩ - ٠,٦٨٢ - ٠,٧٠٠ - ٠,٦٩٣ - ٠,٦٨٩ - ٠,٧١١) على الترتيب، وهي معاملات ثبات مقبولة مما يدل على ثبات المقياس المستخدم.

الاتساق الداخلي :

لحساب الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية له والدرجة الكلية لمقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني، وذلك على عينة قوامها (150) مراهقاً، ويوضح جدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية له والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (1)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية له والدرجة الكلية لمقياس سلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني (ن = 150)

رقم العبارة	معامل الارتباط (ر)		رقم العبارة	معامل الارتباط (ر)		رقم العبارة	معامل الارتباط (ر)		رقم العبارة
	الضائقة	الدرجة الكلية		تشويه السمعة	الدرجة الكلية		الضائقة	الدرجة الكلية	
1	*.،231	*.،200	11	*.،256	*.،302	6	*.،309	*.،246	*.،307
2	*.،409	*.،232	12	*.،276	*.،306	7	*.،276	*.،291	*.،288
3	*.،234	*.،307	13	*.،299	*.،287	8	*.،299	*.،250	*.،390
4	*.،310	*.،401	14	*.،293	*.،408	9	*.،209	*.،234	*.،241
5	*.،287	*.،262				10	*.،361	*.،212	
رقم العبارة	معامل الارتباط (ر)		رقم العبارة	معامل الارتباط (ر)		رقم العبارة	معامل الارتباط (ر)		رقم العبارة
	انتحال الشخصية	الدرجة الكلية		الإقصاء	الدرجة الكلية		إفشاء الأسرار	الدرجة الكلية	
19	*.،255	*.،234	23	*.،209	*.،243	25	*.،289	*.،300	*.،400
20	*.،391	*.،400	24	*.،260	*.،284	26	*.،256	*.،450	*.،398
21	*.،234	*.،297	25	*.،305	*.،309	27	*.،279	*.،402	*.،432
22	*.،278	*.،254	26	*.،257	*.،264	28	*.،226	*.،304	*.،402
23	*.،246	*.،296	27	*.،222	*.،229	29	*.،300	*.،242	*.،280
24	*.،298	*.،225	28	*.،300	*.،312	30	*.،234	*.،210	
						31	*.،227	*.،302	
						32	*.،252	*.،287	

*.،01 تساوي .،017 * * .،05 تساوي .،166 .

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٨) بنداً ، ولقد صمم المقياس بحيث يختار المفحوص بديلاً من البدائل التالية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) بحيث يكون التصحيح مقابل الدرجات (٤، ٣، ٢، ١، ٠) على الترتيب، وبذلك تكون أقل درجة على المقياس هي صفر وأعلى درجة على المقياس (١٥٢)، وتعتبر درجة القطع الفاصلة للمقياس هي الدرجة (م+ع) وتساوي (٨٢)، حيث بلغت قيمة المتوسط (٦٧،٧٢) وقيمة الانحراف المعياري (١٤،٥٩).

ب- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد / إسماعيل، ٢٠١٣)

وضع قائمة العوامل الخمسة الكبرى Big Five Inventory (BFI) جون ودونا هو وكينتل (1991) John, Donahue, & Kentle وقامت بتعريبها وتقنينها للبيئة المصرية بشري إسماعيل (٢٠١٣)، وما يميز تلك القائمة كونها أداة لقياس سمات الشخصية ما يلي: مختصرة وعباراتها قصيرة، تمتاز بالخصائص السيكومترية من حيث ثبات وصدق مقبولان، قلة فقراتها حيث تتكون من ٤٤ عبارة مقارنة بالقوائم الأخرى، تمتاز بالوضوح وسهولة الفهم، إيجاز العبارات وسهولتها وخلوها من الغموض، لا تستغرق وقتاً طويلاً في تطبيقها.

وتتكون القائمة الأصلية من ٤٤ فقرة موزعة على خمسة أبعاد أو عوامل للشخصية، وبعد تعريبها وتقنينها للبيئة المصرية تم حذف ١٢ فقرة لعدم مناسبتها، وبذلك أصبح عدد فقراتها ٣٢ فقرة موزعة كالتالي: الانبساطية: ١، ٤٤، ٨، ١٢، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٧، العصائية: ٢، ٤٦، ١٠، ١٥، ٣٠، التفتح (الفتح على الخبرة): ٣، ٧، ١١، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٢، المقبولية (المجارات): ٥، ١٣، ١٨، ٢٤، ٢٨، ٣١، يقظة الضمير: ٩، ١٤، ١٩، ٢٥، ٢٩. مع ملاحظة وجود علامة (R) أمام أرقام بعض الفقرات، وهذا يشير إلى أن السمة عكسية (ع) Reverse.

وتتراوح بدائل الإجابة لكل فقرة من فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أقصى درجات الموافقة (موافق بشدة) إلى أقصى درجات عدم الموافقة (غير موافق بشدة)، مروراً بالحيادية (غير متأكد) في المنتصف، ويتم تقدير الإجابة التي تعبر عن أقصى درجات السلبية (غير موافق بشدة) بدرجة واحدة، والإجابة التي تعبر عن أقصى درجات الإيجابية (الموافقة بشدة) بخمس درجات، والدرجة الكلية لأحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى هي مجموع درجات الفرد في كل العبارات المكونة لهذا العامل.

الكفاءة السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الدراسة الحالية : الصدق :

قام الباحثان بإجراء صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة بلغت (١٥٠) مراهقاً، وذلك بمقارنة درجات أعلى (٢٧٪) بدرجات أدنى (٢٧٪) من أفراد العينة الاستطلاعية، ثم تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات تلك الدرجات عن طريق حساب قيمة (ت) لأبعاد القائمة الخمسة، وهذا ما يوضحه جدول (٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات العليا والدنيا من أفراد العينة
الاستطلاعية على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

مستوي الدلالة	ت*	الدرجات الدنيا (ن=٤١)		الدرجات العليا (ن=٤١)		البيان الإحصائي أبعاد القائمة
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٤٦,٠١	١,٦٦	١١,٢٤	٢,١٧	٣١,٢٧	الانبساطية
٠,٠١	٢٧,٠٩	٠,٩١	٧,١٥	٢,٥٤	١٨,٥٦	العصائية
٠,٠١	٢٣,٧٩	٢,٩٥	١٣,٧٨	٢,٦٧	٢٨,٥٦	التفتح على الخبرة
٠,٠١	٤٠,٧٠	١,٢٠	٧,٥٩	٢,٠٥	٢٢,٧١	المقبولية
٠,٠١	٤٦,١٠	١,٣٤	٦,٩٠	٠,٨٤	١٨,٢٩	يقظة الضمير

(*) علماً بأن قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٨٠) ومستوي ٠,٠١ مساوية (٢,٦٩٣).

يتضح من جدول (٢) وجود فروق جوهرية بين ذوي الدرجات العليا والدنيا مما يشير إلى قدرة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تحديد مرتفعي ومنخفضي سمات القائمة.
٢- الثبات:

تم التحقق من ثبات القائمة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وذلك على عينة بلغت (١٥٠) مراهقاً، فوصلت قيمة ثبات معامل ألفا لأبعاد القائمة (الانبساطية - العصائية - التفتح على الخبرة - المقبولية - يقظة الضمير) على الترتيب (٠,٦٩٠ - ٠,٧١٠ - ٠,٧٠٧ - ٠,٦٨٢ - ٠,٦٧٥)، وهي قيم مقبولة للثبات، مما يدل على الثبات المرتفع للقائمة.

نتائج الدراسة

١- نتائج الفرض الأول وتفسيرها

ينص الفرض الأول على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المراهقين على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودرجاتهم على مقياس سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بالآتي:

- تم تطبيق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة المراهقين المتتمرين إلكترونياً.
- تم حساب معامل الارتباط بين درجات مراهقي العينة الأساسية على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودرجاتهم على مقياس سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني، وكانت النتائج كما في جدول (٢).

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجات مراهقي العينة الأساسية قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودرجاتهم على مقياس سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني بأبعادهما (ن=٢٧٩)

قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية					مقياس سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني
يقظة الضمير	المقبولية	التفتح	العصابية	الانبساطية	
**٠,١٤٢-	٠,٠١٠	**٠,١٤٦	٠,٠٣١	٠,٠٦٧	المضايقة
**٠,١٥٨-	٠,٠٤٩	**٠,١٦١	٠,٠١٩	٠,١٠٢	تشويه السمعة
**٠,١٥٣-	٠,٠٢٣	*٠,١٩٠	٠,٠٢٠	٠,٠٥٦	الإشعال
**٠,١٤٤-	٠,٠٢٠	*٠,٢٠٦	٠,٠٠١	٠,٠٩٨	انتحال الشخصية
**٠,١٤٠-	٠,٠٦٨	**٠,١٤٩	٠,٠٢٩	٠,٠٧١	الخداع-إفشاء الأسرار
**٠,١٤٧-	٠,٠٥٨	**٠,١٧٨	٠,٠١٤	٠,٠١٦	الإقصاء
*٠,٢١١-	٠,٠٧٦	*٠,٤١٧	٠,٠٣٧	٠,٠٤٨	الدرجة الكلية

* علماً بأن قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥٠, ٠,٠١) هي (٠,١٢٢, ٠,١٣٩) على الترتيب.

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني وعامل التفتح، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني وعامل يقظة الضمير، في حين لا توجد أي علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني وكل من عوامل الانبساطية والعصابية والمقبولية، ويمكن تفسير نتائج الجدول السابق لكل عامل كما يلي:

عامل التفتح على الخبرة: يوجد ارتباط بين عامل التفتح وسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني والذي جاء في المرتبة الأولى بواقع (٠,٤١٧) في الاتجاه الموجب، أي أنه كلما ارتفع عامل التفتح على الخبرة لدى المراهق ارتفع لديه القيام بسلوكيات التمر الإلكتروني، ويفسر ذلك بأنه عند تعامل المراهق مع الأجهزة الإلكترونية المتاحة له يرغب في تجربة أفكار وأفعال وأنشطة جديدة غير تقليدية حتى وإن كانت تلك الأفعال والأفكار غير مقبولة كإزعاج أصدقائه عن طريق إرسال رسائل وصور غير لائقة، أو إشاعة بعض الأخبار الكاذبة، أو قد يحاول التقرب من بعض أقرانه حتى يحصل على بعض المعلومات الشخصية منه، ومن ثم يقوم بنشرها عبر صفحات

التواصل الاجتماعي وقد تأتي له فكرة بأن يقوم باستبعاد أحد أقرانه من المناقشات والأحاديث التي تتم عبر الإنترنت ظناً منه أنه من خلال تلك الأفكار والأفعال قد يجد استحساناً من الآخرين، ويبعد عن الاستخدام التقليدي لتكنولوجيا المعلومات المتمثل في الحصول على المعرفة واكتساب بعض المهارات ذات الفائدة له في حياته الدراسية والعملية، لذلك نجد المراهق يحاول قدر الإمكان أن يكون بارعاً ومبدعاً في توجيه الأذى لأقرانه، وأن يظهر أنه لديه قدرة أفضل من غيره في فعل ذلك، ويحدث ذلك جلياً لدى المراهق ذو الهوية المفككة، والتي تعتبر أسوأ رتب الهوية حيث تتجلى في عدم إحساسه بالحاجة إلى تكوين أهداف أو أدوار محددة في الحياة من جانب، وغياب الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية والخلفية من جانب آخر، كما أن المراهق يمتاز في تلك المرحلة العمرية بالإدراك والخيال النشط الفعال والميل للتغيير، وحب الاستطلاع مما يدفع المراهق إلى تجربة سلوكيات غير مقبولة عبر الإنترنت لم يمارسها من قبل، ولكنه يشاهد بعض أقرانه يقومون بها، فيحاول تجربة تلك السلوكيات بنفسه، وبناءً على ما سبق، يتجه المراهق لارتكاب سلوكيات التمر الإلكتروني رغبة في المغامرة وحب الاستطلاع وتجربة أشياء جديدة، فكلما يزداد التفتح على التغيير تزداد معها سلوكيات التمر الإلكتروني، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة Çelik et al. (2012) التي أشارت إلى أن النزعة إلى التمر الإلكتروني تزداد عندما يكون الأفراد أكثر تفتحاً على خبراتهم، كما أنه يوجد ارتباط بين التمر الإلكتروني وكل من يقظة الضمير والثبات الانفعالي، في حين توجد علاقة ضعيفة بين التمر الإلكتروني والمجازاة، وأيضاً مع نتيجة دراسة Menesini et al. (2013) التي أوضحت أن تدعيم الذات والتفتح على التغيير والسلوكيات اللااخلاقية منبئات لكل من التمر الإلكتروني والتقليدي لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 14-18 سنة.

عامل يقظة الضمير: جاء في المرتبة الثانية، حيث كان هناك ارتباط بين ذلك العامل وسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني (-211, 0) في الاتجاه السالب، أي أنه كلما يزداد عامل يقظة الضمير ينخفض سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني والعكس صحيح، ويفسر ذلك بأنه كلما كان المراهق لديه تلك الصفات في إنجاز عمله والمتمثلة في الشعور بالمسؤولية والإصرار والمثابرة، الاجتهاد في عمله، أكثر تنظيمياً ودقة ومنهجية في إتقان العمل، إحساسه بالواجب ونبذ الكسل وعدم ارتكاب الأخطاء، شعوره بالطموح وعدم التسرع وعدم الاندفاعية والصبر وعدم تقلب المزاج، وهو ما يتمثل في مفهوم (تحقيق أو إنجاز الهوية)، فكلما كانت سلوكياته سواء في العالم الواقعي أو الافتراضي (عبر الانترنت) مقبولة وتتماشى مع القيم المجتمعية والأخلاقية، ولا يلجأ إلى استخدام أساليب التمر الإلكتروني كالمضايقة أو الانتحال والإشغال

أو الإقصاء أو غيرها، ويمكن ملاحظة ذلك بشكل أدق لدى طلاب الفرقة الثالثة من الثانوية العامة والمقبلين على دخول الجامعة، فهو يرغب في تحقيق طموحاته عن طريق الالتحاق بأفضل كليات الجامعة، لذلك يحاول جاهداً أن يكون منظماً ولديه مثابرة وإصرار للوصول إلى الهدف المنشود، مما يدفعه إلى قضاء وقت أقل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حتى لا يهدر وقته، ويستغله في الاجتهاد والمذاكرة، ونتيجة لذلك تتخفف السلوكيات غير المقبولة عبر وسائل الإنترنت المختلفة، وعلى العكس هناك بعض المراهقين ليس لديهم أهداف محددة لتحقيقها (تشتت الهوية) فإنه لا يقوم باستغلال وقته الاستغلال الأمثل بل يهدر العديد من الساعات أمام صفحات الإنترنت، مما يزداد معه اللجوء إلى القيام ببعض السلوكيات غير المقبولة إلكترونياً كالخداع وإفشاء الأسرار وتشويه سمعة الآخرين، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Book et al., 2012) التي أوضحت بأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين التمر التقليدي وكل من يقظة الضمير والمجاعة والانفعالية والأمانة- التواضع، وإن سمة الأمانة- التواضع من السمات المنبئة للتمر التقليدي، ومع نتائج دراسة (Satish 2016) التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الانبساطية والثبات الانفعالي والتمر الإلكتروني، وان سلوك التمر الإلكتروني يرتبط سلبياً مع عامل يقظة الضمير، ونتائج دراسة (Zezulka & Seigfried-Spellar 2016) التي أشارت إلى مواجهة كل من ذوي التمر الإلكتروني والمحرضين عبر الإنترنت لتقدير منخفض للذات ويقظة ضمير ومجاعة وقيم أخلاقية داخلية منخفضة.

عامل المجاعة (المقبولية): لم يكن هناك ارتباط بين عامل المجاعة وسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني (٠,٠٧٦)، ويمكن تفسير ذلك بأن المراهق الذي يحترم مشاعر وتقاليد الآخرين ويقدرهم ويتعاون معهم ويتعامل بتواضع ويتسامح معهم، ويجاملهم في المناسبات الاجتماعية، ويتميز بعدم قسوة القلب، وعدم التشاؤم والصراحة والعدل والود ومحبة الغير، لا يقوم بسلوكيات وأفعال غير مقبولة قد تسبب للآخرين وتال منهم، فلا يلجأ إلى مضايقتهم بإرسال رسائل مهينة لهم، أو صور غير حقيقية تنال من سمعتهم، ولا ينتحل شخصية الغير لارتكاب جرائم وسلوكيات دنيئة عبر الإنترنت، وحيث إنه متعاون ومتسامح فلا يقوم باستبعاد أي شخص من المناقشات، أو غرف الدردشة في صفحات الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Kokkinos et al. 2016) التي أشارت إلى أن المشاركة في سلوك التمر الإلكتروني خلال الفيسبوك لطلاب الجامعة الذكور اليونانيين يمكن التنبؤ بذلك السلوك من خلال قضاء وقت أكبر في استخدام الفيسبوك ومستويات منخفضة من المجاعة

(المقبولية)، وكذلك نتائج دراسة (Pallesen et al. (2017 التي أشارت إلى إظهار المتتمرين مستويات منخفضة على عامل المجارة بعكس الضحايا والعادين.

عامل الانبساطية: لا يوجد ارتباط بين عامل الانبساطية وسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني (٠,٠٤٨)، ويفسر ذلك بأن المراهق الذي يسعى للحصول على رضا الآخرين وتقبلهم كالميل إلى الاختلاط بالآخرين والتفاعل الاجتماعي معهم، ويتميز بالمرح والنشاط ولا يحب العيش بمعزل عن الآخرين ورقة القلب، وحتى يحصل على كل ذلك يحاول مجاهداً الابتعاد عن سلوكيات التمر الإلكتروني التي قد تسئ له وتحرمه من حب الآخرين له، وكسب ثقتهم ومودتهم، فالمراهق الانبساطي يتواصل مع الآخرين بشكل إيجابي ويساعدهم ويقدرهم ويشاركهم الرأي ولا يكتب أي ألفاظ غير مقبولة أو توجيه إهانات لأي فرد، وهذا ما يتنافى مع سلوكيات ارتكاب التمر الإلكتروني، وتتفق تلك النتيجة مع ما ذكره (Crosslin and Crosslin (2014 بأن الأفراد ذوي التمر الإلكتروني يواجهون صعوبة في تكوين صداقات جديدة، كما أنهم أقل ثقة من الآخرين عند تكوين تفاعلات اجتماعية جديدة، ولكن تختلف هذه النتيجة مع ما ذكره (Rodkin & Fischer (2012 أن مرتكبي التمر الإلكتروني يميلون إلى الاندماج بشكل جيد في المجال الاجتماعي وتصبح سلوكياتهم التمرية مقبولة لدى أقرانهم، وذلك بسبب تجنب أقرانهم لهم حتى لا يصبحون هدفاً لهم.

عامل العصائية: لا يوجد ارتباط بين عامل العصائية وسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني (٠,٠٣٧)، ويمكن تفسير ذلك بأن المراهق الذي يفعل سلوكيات التمر الإلكتروني يتميز بالعدائية والغضب في توجيه الإهانات وإطلاق الألفاظ غير المقبولة تجاه الآخرين عبر صفحات التواصل الاجتماعي والانترنت، وهذا يتفق مع ما ذكره (Hoge et al. (2017 أن القلق والاكتئاب والتفكير في الانتحار ينتشر بين الأفراد المعرضين لخطر التمر الإلكتروني، وهذا ما أكدته (Kircaburun & Tosuntas (2018 بأن التمر الإلكتروني هو إحدى القضايا المؤرقة بين المراهقين والبالغين، فضحايا التمر الإلكتروني يواجهون العديد من المشكلات الانفعالية والنفسية، والتي قد تؤدي بهم في النهاية إلى التفكير في الانتحار، وبذلك فإن تلك النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (Diepenhorst (2014 التي أوضحت بأن ضحايا التمر الإلكتروني يظهرون مستويات مرتفعة من العصائية على عكس المتتمرين، وكذلك نتائج دراسة (Alonso & Romero (2017 التي أشارت إلى ارتفاع العصائية لدى كل من ضحايا التمر الإلكتروني ومرتكبي التمر الإلكتروني وضحاياهم.

٢- نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

ينص الفرض الثاني على "تسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة في التنبؤ بسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني". للتحقق من ذلك قام الباحثان بإجراء تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهذا ما يوضحه جداول (٤، ٥، ٦).

جدول (٤)

ملخص النموذج Model Summary

النموذج	R	R ²	التكيفي R ²	الخطأ المعياري للتقدير
١	٠,٥٠٢	٠,٢٥٢	٠,٢٢٨	٩,٤٦٩٠٢

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين ANOVA

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف*	الدلالة
١	٨٢٥٠,٨٥٥	٥	١٦٥٠,١٧١	١٨,٤٠٤	٠,٠٠٠
	٢٤٤٧٧,٧٩٧	٢٧٤	٨٩,٦٦٢		
	٢٢٧٢٨,٦٥٢	٢٧٩			

(*) علماً بأن قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠,٠١ تساوي ٢,٠٢.

جدول (٦)

المعاملات Coficients

النموذج	العامل	B	الخطأ المعياري	β	ت*	الدلالة
١	الثابت	٦٤,٦٥٠	٥,٥٢٦		١١,٦٩٩	٠,٠٠٠
	الانبساطية	٠,٣٤٧	٠,٢١٢	٠,١٩٧	١,١١١	٠,٢٦٨
	العصائية	٠,٣٩٧-	٠,٤٢٢	٠,٢٢٠-	٠,٩٣٩-	٠,٣٤٨
	التفتح على الخبرة	٠,٤٦٤	٠,٠٥٥	٠,٤٤٧	٨,٤٨٢	٠,٠٠٠
	المقبولية	٠,٢٢٠	٠,٢٩٩	٠,١١٠	٠,٧٣٥	٠,٤٦٣
	يقظة الضمير	١,٤١٧-	٠,٣٠٧	٠,٢٦٦-	٤,٦١١-	٠,٠٠٠

(*) علماً بأن قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥٠,٠٠١ تساوي ٢,٠٥٦,٠٢٠ على الترتيب.

يتضح من جدول (٤) أن معامل التحديد R² يساوي ٠,٢٥٢ للمتغيرات المستقلة الخمسة الداخلة في النموذج (الانبساطية - العصائية - التفتح على الخبرة - المقبولية (المجاراة) - يقظة الضمير) وهذا يشير إلى أن تلك المتغيرات تفسر مجتمعة ٢,٢٥٪ من تباين سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني، كما يوضح جدول (٥) صلاحية النموذج للتنبؤ بسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك بناءً على قيمة (ف) الدالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وبالاطلاع على نتائج جدول (٦) يلاحظ أن الثابت دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما أن هناك تأثير لكل من عاملي (التفتح على الخبرة ويقظة

الضمير) على سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني، وهو تأثير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ولم تسهم العوامل الأخرى للشخصية إسهامات دالة إحصائياً في تفسير سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني، ويمكن توضيح نتائج تحليل الانحدار لعامل (الفتح على الخبرة ويقظة الضمير) في جداول (٨، ٩، ١٠) تمهيداً لحساب المعادلة الانحدارية لهذين العاملين واللذين يساعدان على التنبؤ بسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني.

جدول (٧)

ملخص النموذج Model Summary

العامل	R	R ²	التكيفي R ²	الخطأ المعياري للتقدير
الفتح على الخبرة	٠,٤١٧	٠,١٧٤	٠,١٧١	٩,٨٨٠٦٤
يقظة الضمير	٠,٢١١	٠,٠٤٥	٠,٠٤١	١٠,٦٢٤٣١

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين ANOVA

الدلالة	ف*	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	العامل
٠,٠٠	٥٨,٢٤٢	٥٦٨٥,٩٥٦	١	٥٦٨٥,٩٥٦	الانحدار
		٩٧,٦٢٧	٢٧٨	٢٧٠٤٢,٦٩٦	الخطأ
			٢٧٩	٢٢٧٢٨,٦٥٢	المجموع
٠,٠٠	١٢,٩٥٢	١٤٦٢,٠٠٠	١	١٤٦٢,٠٠٠	الانحدار
		١١٢,٨٧٦	٢٧٨	٢١٢٦٦,٦٥٢	الخطأ
			٢٧٩	٢٢٧٢٨,٦٥٢	المجموع

(*) علماً بأن قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠,٠١ تساوي ٢,٠٢.

جدول (٩)

المعاملات Coefficients

الدلالة	ت*	β	الخطأ المعياري	B	العامل
٠,٠٠٠	١٠,٩٢١		٥,١٥٢	٥٦,٢٧٦	الثابت
٠,٠٠٠	٧,٦٣٢	٠,٤١٧	٠,٠٥٧	٠,٤٣٢	الفتح على الخبرة
٠,٠٠٠	٣٥,٢٤٨		٣,٠٠٥	١٠٥,٩٠٩	الثابت
٠,٠٠٠	٣,٥٩٩-	٠,٢١١-	٠,٢١٢	١,١٢٨-	يقظة الضمير

(*) علماً بأن قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠١ تساوي ٢,٥٧٦.

بالنظر إلى نتائج جداول (٧، ٨، ٩) نجد أن معامل التحديد R² لعامل الفتح على الخبرة يساوي ٠,١٧١ وهذا يشير إلى أن عامل الفتح على الخبرة يفسر ١٧٪ من تباين سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني، بينما معامل التحديد R² لعامل يقظة الضمير يساوي ٠,٠٤١ وهذا

يشير إلى أن عامل يقظة الضمير يفسر ٤١٪ من تباين سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني، ويعزي تفسير عامل التفتح على الخبرة لمعظم التباين المفسر من سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني (١٧، ١٪) إلى أن عامل التفتح على الخبرة كان أقوى العوامل ارتباطاً بسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني (٤١٧، ٠)، وما تبقى من تباين مفسر من سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني حظي بتفسيره عامل يقظة الضمير الذي كان معامل ارتباطه مع سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني (-٢١١، ٠)، ومن هنا يمكن صياغة المعادلة الانحدارية لعامل التفتح على الخبرة الدالة على التنبؤ كالاتي:

X التفتح على الخبرة B معامل الانحدار + B الثابت = Y سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني

$$X \text{ التفتح على الخبرة } = ٤٢٢ + ٠,٢٧٦ Y \text{ سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني}$$

كما يمكن صياغة المعادلة الانحدارية لعامل يقظة الضمير الدالة على التنبؤ كالاتي:

X يقظة الضمير B معامل الانحدار + B الثابت = Y سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني

$$X \text{ يقظة الضمير } = ١٢٨ - ١,٩٠٩ Y \text{ سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني}$$

ويدل ذلك على أن الزيادة في عامل التفتح تؤدي إلى الزيادة في سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني، كما أن الزيادة في عامل يقظة الضمير يقابلها انخفاض في سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني.

في ضوء النتائج المتعلقة بذلك الفرض يلاحظ أن عامل التفتح كان له الإسهام الأكبر في سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني ثم يأتي في المرتبة الثانية عامل يقظة الضمير، وأن تأثيرهما دال إحصائياً في حين أن باقي العوامل الأخرى كالانبساطية والعصائية والمقبولية لم يكن لها أي إسهام في سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني على الإطلاق، وبالتالي لم تدرج بالنموذج (باعتبار أن تأثيرها على سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني ضعيف ولا تقسر إلا كمية ضئيلة من التباين في درجات المتغير التابع)، ومن هنا يمكن تفسير قدرة عامل التفتح على الخبرة على التنبؤ بسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني بناءً على نتيجة الفرض الأول التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما، وأن المراهق الذي يميل إلى التفكير والتصرف بطرق فريدة وجديدة لديه الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والتعامل بطرق مختلفة مع مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي وحب الاستطلاع والمغامرة وكسر الروتين الذي يتعامل به الآخرون، كما أن أفكاره تتميز بعدم الجمود والتجديد والابتكار والدهاء، ونتيجة لكل ذلك فإنه لا يفضل استخدام الإنترنت بطريقة تقليدية كسائر أقرانه في الحصول على ما يفيد في دراسته وحياته العلمية، ولكنه يقوم بتجربة سلوكيات غير مقبولة كانتحال الشخصية، وإفشاء

الأسرار وغيرها لما يلاحظه من إقبال العديد على مشاهدة مثل تلك السلوكيات ويكتسبون من وراءها الشهرة، محاولاً الوصول لتلك المكانة، ومثل تلك الأفعال والسلوكيات تجعل عامل التفتح على الخبرة منبثاً جيداً لارتكاب سلوك التمر الإلكتروني، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة Semerci (2017)، والتي أوضحت أن عامل التفتح على الخبرة منبثاً قوي لكل من المتتمرين إلكترونياً ($R2 = 0,82 > P, 0,05$) والضحية ($R2 = 0,77 = P, 0,05 > P$).

أما فيما يخص قدرة عامل يقظة الضمير على التنبؤ بسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني، فهناك علاقة ارتباطية سالبة بينهما، والتي توضح أنه كلما كان المراهق متفانياً في عمله، ويتجنب المشكلات، ويحقق مستويات مرتفعة من النجاح عن طريق التخطيط الهادف والمثابرة، وكسب ثقة الآخرين، وملتزم بما يمليه عليه ضميره، ويتقيد بالقيم الأخلاقية الصارمة، ولديه القدرة على البدء في عمل ما، أو مهمة ومن ثم الاستمرار حتى إنجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل، والقدرة على التدعيم الذاتي من أجل إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين، كما أن لديه الميل إلى التفكير قبل القيام بأي فعل، واتصافه بالحدز والحيطة واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل، ابتعد عن القيام بسلوكيات مهينة وغير سوية عبر الإنترنت تماشياً مع مبادئه التي وضعها لنفسه، ونتيجة لتلك الصفات سألقة الذكر نجد أن عامل يقظة الضمير منبثاً لسلوك مرتكبي التمر الإلكتروني، حيث إنه كلما اتم الفرد بتلك السمات الطيبة والجيدة لا يقرب من اتباع السلوكيات الضارة والعدوانية تجاه الآخرين عبر الانترنت، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة Larasati & Fitria (2016) التي أشارت إلى أن كلاً من عاملي يقظة الضمير والمجازاة منبثان جيدان لسلوك المتتمرين إلكترونياً.

٣- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

ينص الفرض الثالث على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني ". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني وأبعاده، وهذا ما يوضحه جدول (١٠).

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني وأبعاده (ن ذكور= ١٣٤، ن إناث= ١٤٥)

الدلالة	ت*	الإناث		الذكور		البيان الإحصائي الأبعاد
		ع	م	ع	م	
المضايقة	١٠,٥٠٨	٢,٩٢٩	٢٢,٤٩٧	٣,٦٤٧	٢٦,٦٤٩	
تشويه السمعة	٨,٦٢٦	١,٢٥٤	٨,٩٢٨	٢,٥٦٦	١١,٠٠٠	
الإشعال	٦,٥٥٧	١,٥٢٣	٩,٢٦٢	٢,٦٤٤	١٠,٩٤٠	
انتحال الشخصية	١١,٢٠٠	٢,٨٩٨	١٤,٦٨٣	١,٧٣٤	١٧,٩١٨	
الخداع-إفشاء الأسرار	٧,٢٢١	١,٧٦٢	١٦,٩٧٩	٢,٩٣١	١٩,٠٥٢	
الإقصاء	١٢,٣٧٦	١,٩٢٩	١٥,١٧٩	١,٦٢٢	١٧,٨٦٦	
الدرجة الكلية	١٤,٣٤٦	٥,٦٤١	٨٧,٥٢٨	١١,٩٧٦	١٠٣,٤٣٠	

(*): علماً بأن قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠.٠١ تساوي ٢.٥٧٦.

بالنظر إلى جدول (١٠) نجد أن هناك فروقاً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك مرتكبي التمر الإلكتروني وأبعاده لصالح الذكور (المتوسط الأعلى). وتتفق تلك النتائج مع دراسة كل من (Yang et al. (2014) أبو العلا (٢٠١٧) والذين أوضحوا بأن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في سلوكيات التمر الإلكتروني لصالح الذكور، وتختلف تلك النتائج مع ما ذكره تقرير مجلس مكافحة الجريمة الوطني بالولايات المتحدة الأمريكية The National Crime Prevention Council بأن التمر الإلكتروني ينتشر بين الإناث أكثر من الذكور، وأيضاً بين أعمار ١٥-١٦ سنة (Netzley, 2014, p.38)، وكذلك ما أوضحه (Chadwick 2014) بأن الإناث تفضل الاندماج في التمر الإلكتروني بطريقة غير مباشرة، وأنهن أكثر استخداماً للإنترنت بغرض مهاجمة أهدافهن، وذلك باستخدام وسائل النميمة ونشر الشائعات وإفشاء أسرار الأصدقاء واستبعاد الآخرين (p.19).

ويفسر الباحثان تلك النتائج بأن الذكور أكثر تميراً إلكترونياً من الإناث بسبب ما يلي: (١) اهتمام الآباء في المجتمع الصعيدي القنائي بالذكور أكثر من الإناث ومحاولة توفير احتياجاتهم بشكل جيد بحجة أن الذكور هم المسؤولون مستقبلاً عن إدارة المنزل والشؤون الحياتية الأسرية المختلفة، فتجد الغالبية العظمى من الذكور يمتلكون الأجهزة الإلكترونية الحديثة كالهاتف النقال الذكي والأجهزة اللوحية (التابلت)، وأجهزة الحاسب المحمولة (اللاب توب)، مما يقدم بيئة خصبة للمراهق الذكر بقضاء وقت طويل على تلك الأجهزة، وتصفح مواقع الإنترنت المختلفة، مما قد يدفع به إلى ارتكاب سلوكيات غير مقبولة عبر

شبكات التواصل الاجتماعي مع أقرانه أو الآخرين الذين لا يعرفهم، (٢) السمات الشخصية للأنتى كالخوف والخجل التي تمنعها من ارتكاب تلك السلوكيات غير المقبولة كالمضايقات والاستبعاد وإفشاء الأسرار، حتى لا تتعرض للانتقادات من قبل الآخرين، فتحاول جاهدة الابتعاد عن مثل تلك السلوكيات، (٣) السمات الشخصية للذكور كالغضب والعدوان والميل للعنف والمغامرة، وممارسة أساليب وسلوكيات جديدة وفريدة تدفع المراهق الذكر إلى ارتكاب سلوكيات التنمر الإلكتروني، كانتحال الشخصية والإشغال وغيرها عبر صفحات الإنترنت، وقد يلقي قبولاً من بعض أقرانه المماثلين له في تلك السلوكيات أو من بعضهم الآخر (حتى يتقي شره ولا يتعرض للتنمر)، وبذلك نجده يتمادى في استخدام مثل تلك السلوكيات، والتي تؤثر سلباً على علاقاته الاجتماعية وتحصيله الأكاديمي، وهذا ما أكدته (Sittichai and Smith 2018) أنه عند تعرض الإناث للتنمر الإلكتروني فإنهن يتجاهلن تلك الرسائل أو يجعلنها في قائمة الحذر، أما الذكور فإنهم يقومون بالرد مباشرة على ذلك الاعتداء.

توصيات الدراسة

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، يمكن إبراز أهم التوصيات فيما يلي:
- إجراء بعض الدراسات التي تتناول العوامل الديموغرافية (عمر الوالدين، مستوى تعليمهم، الدخل الشهري لهما، ... الخ) في التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني.
- إقامة ندوات تعريفية تتناول التنمر الإلكتروني وأسبابه ومظاهره والسمات الشخصية لذوي التنمر الإلكتروني، وما يترتب عليه من آثار سلبية تضر بالمجتمع وتقدمه من خلال وسائل الإعلام والمدارس والجامعات.
- الاهتمام بتنمية سمة الشخصية (يقظة الضمير)، والذي يتضمن تنظيم المراهق لأعماله والتخطيط لأهدافه وتحليه بالمثابرة والجد والاجتهاد، والذي بدوره يعمل على خفض ارتكاب المراهق لسلوكيات التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت.
- الاهتمام بتنمية سمة الشخصية (التفتح على الخبرة)، والذي يتضمن حب الاستطلاع والتغيير، وتبني أساليب وأفكار جديدة وتوظيفها في تحقيق أهدافه التعليمية والعلمية، وليس إلحاق الضرر بالآخرين.
- الاهتمام بتنمية سمة الشخصية (الانبساطية والمجارية)، واللتين تتضمنان الانفعالات الإيجابية واحترام وتقدير الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم في المناسبات الاجتماعية، والذي يتعارض مع سلوكيات التنمر الإلكتروني.

المراجع

- أبو العلا، حنان فوزي (٢٠١٧). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين: دراسة وصفية- إرشادية. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط*. ٣٣(٦)، ٥٢٧-٥٦٣، Doi: ١٢٨١٦، ١٠/١٠٤٢٤٨٩.
- إسماعيل، بشري (٢٠١٢). قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الدسوقي، مجدي (٢٠١٦). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشناوي، أمنية إبراهيم (٢٠١٤). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية). *مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية- شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، عدد نوفمبر، ١-٥٠*.
- العمار، أمل يوسف عبد الله (٢٠١٦). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. *مجلة البحث العلمي في التربية، ٣(١٧)*، ٢٢٣-٢٤٩.
- مقراني، مباركة (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي: دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة (رسالة ماجستير). *كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة*.
- المكانين، هشام عبد الفتاح، يونس، نجاتي أحمد، الحيارى، غالب محمد (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ١٢(١)*، ١٧٩-١٩٧.
- يوسف، سلوى حلمي على (٢٠١٧). واقع البلطجة الإلكترونية بين طلاب جامعة بني سويف وإمكانية التغلب عليها. *مجلة العلوم التربوية (٤-ج٢)*، ١١٨-٥١.
- Alonso, C., & Romero, E. (2017). Aggressors and victims in bullying and cyberbullying: A study of personality profiles using the five-factor model. *The Spanish Journal of Psychology, 20*. e76. Doi:10.1017/sjp.2017.73
- American Psychological Association (2015). *APA dictionary of psychology*. Washington, DC: American Psychological Association.
- Aricak, O. T. (2009). Psychiatric symptomatology as a predictor of cyberbullying among university students. *Eurasian Journal of Educational Research, 34*, 167-184.
- Aricak, O. T. (2011). Siber zorbalık: Gençlerimizi bekleyen yeni tehlike [Cyberbullying: The new danger waiting for adolescents]. *Kariyer Penceresi, 2(6)*, 10-12.

- Betts, L.R. (2016). *Cyberbullying: Approaches, Consequences and Interventions*. London: Palgrave Macmillan.
- Book, A. S., Volk, A. A., & Hosker, A. (2012). Adolescent bullying and personality: An adaptive approach. *Personality and Individual Differences*, 52, 218-223. <http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2011.10.028>
- Broll, R., Dunlop, C., & Crooks, C.V. (2018). Cyberbullying and Internalizing Difficulties among Indigenous Adolescents in Canada: Beyond the Effect of Traditional Bullying. *Journal of Child & Adolescent Trauma*, 11(1), 71-79.
- Çelik, S., Atak, H., & Erguzen, A. (2012). The Effect of Personality on Cyberbullying among University Students in Turkey. *Eurasian Journal of Educational Research*, 49, 129-150.
- Chadwick, S. (2014). *Impacts of Cyberbullying, Building Social and Emotional Resilience in Schools*. New York: Springer.
- Chahal, H., & Mehta, S. (2011). Antecedents and Consequences of Organisational Citizenship Behaviour (OCB): A conceptual framework in reference to health care sector. *Journal of Service Research*, 10(2), 25-44.
- Chamorro-Premuzic, T., & Furnhan, A. (2005). *Personality and Intellectual Competence*. London: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
- Crosslin, K., & Crosslin, M. (2014). Cyberbullying at a Texas University—Amixed methods approach to examining online aggression. *Texas Public Health Journal*, 66, 26–31.
- Diepenhorst, A. (2014). *Big Five Personality Traits and Bullying* (Bachelor thesis). Tilburg University.
- Dooley, J. J., Pyzalski, J., & Cross, D. (2009). Cyberbullying versus face-to-face bullying: A theoretical and conceptual review. *Journal of Psychology*, 217, 182–188.
- Ercan, H. (2017). The Relationship between Resilience and the Big Five Personality Traits in Emerging Adulthood. *Eurasian Journal of Educational Research*, 70, 83-103.
- Festl, R., & Quandt, T. (2013). Social relations and cyberbullying: The influence of individual and structural attributes on victimization and perpetration via the internet. *Human Communication Research*, 39, 101–126.
- Festl, R., & Quandt, T. (2013). Social relations and cyberbullying: The influence of individual and structural attributes on victimization and perpetration via the Internet. *Human Communication Research*, 39, 101-126. <http://dx.doi.org/10.1111/j.1468-2958.2012.01442.x>

- Fletcher, A., Fitzgerald-Yau, N., Jones, R., Allen, E., Viner, R. M., & Bonell, C. (2014). Brief report: Cyberbullying perpetration and its associations with socio-demographics, aggressive behaviour at school, and mental health outcomes. *Journal of Adolescence*, 37, 1393–1398.
- Gàmez-Guadix, M., Gini, G., & Calvete, E. (2015). Stability of cyberbullying victimization among adolescents: Prevalence and association with bully-victim status and psychosocial adjustment. *Computers in Human Behavior*, 53, 140–148.
- Garaigordobil, M. (2015). Cyberbullying in adolescents and youth in the Basque country: Prevalence of cyber victims, cyber aggressors, and cyber observers. *Journal of Youth Studies*, 18, 569–582.
- Hinduja, S. & Patchin, J.W. (2008). Cyberbullying: An Exploratory Analysis of Factors Related to Offending and Victimization. *Deviant Behavior*, 29, 129–136.
- Hoge, E., Bickham, D., & Cantor, J. (2017). Digital Media, Anxiety, and Depression in Children. *Pediatrics*, 140, 76–80.
- Jackson, C. L., & Cohen, R. (2012). Childhood victimization: Modeling the relation between classroom victimization, cyber victimization, and psychosocial functioning. *Psychology of Popular Media*, 1, 254–269.
- Kemp, S. (2018). *Internet Growth Accelerates, But Facebook ad Engagement Tumbles*. Retrieved from <https://wearesocial.com/blog/2018/07/internet-growth-accelerates-but-facebook-ad-engagement-tumbles>, 5 August 2018.
- Kircaburun, K., & Tosuntaş, S.B. (2018). Cyberbullying perpetration among undergraduates: evidence of the roles of chronotype and sleep quality. *Biological Rhythm Research*, 49(2), 247–265.
- Kokkinos, C. M., Balzidis, E., & Xynogala, D. (2016). Prevalence and personality correlates of Facebook bullying among university students. *Computers in Human Behavior*, 55, 840–850.
- Kokkinos, C.M., Antoniadou, N., Dalara, E., Koufogazou, A., & Papatziki, A. (2013). Cyber-Bullying, Personality and Coping among Pre-Adolescents. *International Journal of Cyber Behavior, Psychology and Learning*, 3(4), 55–69. Doi: 10.4018/ijcbpl.2013100104
- Kowalski, R. M., Giumetti, G. W., Schroeder, A. N., & Lattanner, M. R. (2014). Bullying in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. *Psychological Bulletin*, 140, 1073–1137.
- Kwan, G. C. E., & Skoric, M. M. (2013). Facebook bullying: An extension of battles in school. *Computers in Human Behavior*, 29, 16–25.

- Kyriacou, C., & Zuin, A. (2016). Cyberbullying and moral disengagement: an analysis based on a social pedagogy of pastoral care in schools. *Pastoral Care in Education, 34*(1), 34–42. <http://dx.doi.org/10.1080/02643944.2015.1134631>
- Larasati, A., & Fitria, M. (2016). Kecenderungan Perilaku Cyberbullying Ditinjau dari Traits dalam Pendekatan Big-Five Personality pada Siswa Sekolah Menengah Atas Negeri di Kota Yogyakarta. *Jurnal Psikologi Integratif, 4*(2), 161-182.
- Lee, K., & Ashton, M. C. (2012). *The H factor of personality*. Ontario, Canada: Wilfrid Laurier University Press.
- Levent, F., & Taçgin, Z. (2017). Examining Cyberbullying Tendency and Multidimensional Perceived Social Support Status of Teacher Candidates. *The Turkish Online Journal of Educational Technology, 16*(1), 37-46.
- McAdams, D.P. (2009). The Moral Personality. In Narvaez, D., & Lapsley, D.K. (Eds.), *Personality, Identity, and Character: Explorations in Moral Psychology, (pp.11-29)*. Cambridge: Cambridge University Press.
- McCrae, R. R., & Costa Jr., P. T. (1997). Personality Trait Structure as a Human Universal. *American Psychologist, 52*, 509–516.
- McCrae, R. R., Terracciano, A., De Fruyt, F., De Bolle, M., Gelfand, M.J., Costa Jr., P. T., & Yik, M. (2010). The Validity and Structure of Culturelevel Personality Scores: Data from ratings of young adolescents. *Journal of Personality, 78*, 815–838. Doi: 10.1111/j.1467-6494.2010.00634.x
- Menesini, E., Nocentini, A., & Camodeca, M. (2013). Morality, Values, Traditional Bullying, and Cyberbullying in Adolescence. *British Journal of Developmental Psychology, 31*, 1–14. Doi:10.1111/j.2044-835X.2011.02066.x
- Modecki, K. L., Barber, B. L., & Vernon, L. (2013). Mapping developmental precursors of cyber-aggression: Trajectories of risk predict perpetration and victimization. *Journal of Youth and Adolescence, 42*, 651–661.
- Netzley, P.D. (2014). *How serious a problem is cyberbullying?* San Diego: ReferencePoint Press, Inc.
- Pabian, S., & Vandebosch, H. (2014). Using the theory of planned behaviour to understand cyberbullying: The importance of beliefs for developing interventions. *European Journal of Developmental Psychology, 11*, 463–477.

- Pabian, S., & Vandebosch, H. (2016). An Investigation of Short-Term Longitudinal Associations between Social Anxiety and Victimization and Perpetration of Traditional Bullying and Cyberbullying. *Journal of Youth & Adolescence*, 45(2), 328-339.
- Pallesen, S., Nielsen, M.B., Magerøy, N., Andreassen, C.S., & Einarsen, S. (2017). An Experimental Study on the Attribution of Personality Traits to Bullies and Targets in a Workplace Setting. *Frontiers in Psychology*, 8(1045), 1-7. Doi: 10.3389/fpsyg.2017.01045
- Parks, P.J. (2013). *Cyberbullying*. San Diego: ReferencePoint Press, Inc.
- Pervin, L. A., & Cervone, D. (2014). *Personality Psychology* (12th Ed.). Singapore: Wiley & Sons.
- Price, M., Chin, M. A., Higa-McMillan, C., Kim, S., & Frueh, B. C. (2013). Prevalence and internalizing problems of ethnoracially diverse victims of traditional and cyber bullying. *School Mental Health*, 5, 183-191.
- Rodkin, P. C., & Fischer, K. (2012). Cyberbullying from psychological and legal perspectives. *Missouri Law Review*, 77, 619-640.
- Şahin, M., Sari, S.V., Özer, Ö. & Er, S. (2010). High school students' opinions about making cyberbullying behaviors and exposure to it. *Journal of Social Sciencess*, 21, 257-270.
- Satish, K. (2016). Electronic warfare: A personality model of cyber incivility. *Computers in Human Behavior*, 64, 537-546.
- Schultze-Krumbholz, A., & Scheithauer, H. (2009). Social-behavioral correlates of cyberbullying in a German student sample. *Zeitschrift für Psychologie/ Journal of Psychology*, 217, 224-226.
- Seigne, E., Coyne, I., Randall, P., and Parker, J. (2007). Personality traits of bullies as a contributory factor in workplace bullying: an exploratory study. *International Journal of Organization Theory and Behavior*, 10, 118-132.
- Semerci, A. (2017). Investigating the Effects of Personality Traits on Cyberbullying. *Pegem Eğitim ve Öğretim Dergisi*, 7(2), 211-230, <http://dx.doi.org/10.14527/pegegog.2017.008>
- Şentürk, Ş., & Bayat, S. (2016). Internet Usage Habits and Cyberbullying Related Opinions of Secondary School Students. *Universal Journal of Educational Research*, 4(5), 1103-1110. Doi: 10.13189/ujer.2016.040520
- Siegle, D. (2017). The dark side of using technology. *Gifted Child Today*, 40(4), 232-235.

- Sittichai, R., & Smith, P.K. (2018). Bullying and cyberbullying in thailand: coping strategies and relation to age, gender, religion and victim status. *Journal of New Approaches in Educational Research*, 7(1), 24-30. Doi: 10.7821/naer.2018.1.254
- Smith, R.D. (2015). *The relation between hexaco personality traits and cyberbullying perpetrators and victims (Doctor of Education)*. Liberty University, Lynchburg, VA.
- Wang, J., Iannotti, R. J., & Luk, J. W. (2012). Patterns of adolescent bullyingbehaviours: Physical, verbal, exclusion, rumor, and cyber. *Journal of School Psychology*, 50, 521-534.
- Yang, S.C., Lin, C., & Chen, A. (2014). A study of taiwanese teens' traditional and cyberbullying behaviors. *Journal of Educational Computing Research*, 50(4), 525-552. Doi: <http://dx.doi.org/10.2190/EC.50.4.e>
- Yu, J.J., Lim, G.D., & Gamble, W.C. (2017). Big Five Personality Traits and Physical Aggression between Siblings in South Korea: an Actor-PartnerInterdependence Analysis. *Journal of Family Violence*, 32, 257-267. Doi 10.1007/s10896-016-9825-z
- Zezulka, L.A., & Seigfried-Spellar, K.C.(2016).Differentiating cyberbullies and internet trolls by personality characteristics and self-esteem. *Journal of Digital Forensics, Security and Law*, 11(3), 7-25.